

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (31) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه في كتاب ابي داود في السنن رحمة الله تعالى وصلنا في باب المحافظة على الصلوات انتهينا من قراءة شرح حديث آآ - 00:00:00

عبد الله الصنابحي او عبد الله بن الصنابحي عن عبادة ابن الصامت وانتهينا من التعليق عليه والشرح اليوم نقرأ في حديث ام فروة رضي الله عنها قال الامام ابو داود - 00:00:40

رحمه الله حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي وعبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد الله ابن عن القاسم بن غنم عن بعض امهاته عن ام فروة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال - 00:01:00

الصلاه في اول وقتها. قال الخزاعي في حديثه عن عممه يقال لها ام فروة قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فهذا الحديث اولا ام ثروة هذا الحديث رواه ايضا للامام احمد والترمذى - 00:01:30

وصححه الحاكم كذلك رواه البیهقی كذلك صححه الشیخ الالبانی ايضا وجاء من حديث ابن مسعود بلفظ اي الصلاه او اي الاعمال افضل او احب الى الله قال الصلاه في آآ على وقتها او في اول وقتها في عند ابن حبان ابن خزيمة. واصله في الصحيحين - 00:02:00

الصلاه على وقتها. والفرق بين اللفظين ان هذا الحديث الذي هنا في اول وقتها وحديث ابن مسعود الذي في الصحيحين في او على وقتها. وعلى وقتها اي من الاول الوقت واخر الوقت. المهم في وقتها - 00:02:40

ام فروة هذه هي اخت ابي بكر الصديق من ابيه او انها امرأة انصارية قيل انهما واحدة وهي ام فروض بنت ابي قحافة وقيل انها غير وان هذه انصارية من المبايعات فتكون غير بنت - 00:03:00

لان في هذه الرواية انها عن بعض امهاته وقد تكون امهات من جهه الامهات فلا اشكال ان تكون امهه قرشية يعني من امهاته لكن لفظة عن عممه اللهو فلا بد ان - 00:03:40

تكون عامة للقاسم ابن غنم الانصاري. فهي انصارية على كل سواء هذا او وهذا هي صحابية ومن المبايعات لانه جاء في الرواية الثانية رواية الخزاعي عبد الله بن محمد الخزاعي عن ابي - 00:04:10

للابن عمر عن القاسم ابن غنم قال عن عممه يقال لها ام فروة قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم صحابية من المبايعات وهذا الحديث فيه بيان ان الصلاه في اول الوقت افضل - 00:04:30

في اول الوقت افضل. لانه سئل النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل؟ قال الصلاه في في اول وقتها وهذا واضح. فتكون مفسرة هذه هذا الحديث وهذه الرواية - 00:04:50

مفسرة لحديث ابي ابن مسعود الذي في الصحيحين قلت يا رسول الله اي الصلاه افضل؟ قال العمل افضل قال الصلاه على وقتها. هذا الحديث قال على وقتها يكون هذا هذه الرواية مفسرة لها. مفسرة او ان حديث ابن مسعود يكون - 00:05:10

في بيان ان الصلاه في في وقتها المختار سواء في اوله او في وسطه او في اخره. انها افضل الاعمال فيعود الى ان الصلاه افضل العمل هذا الحديث في افضل هذا الافضل. افضل احوال الصلاه واتمها فضلا واكثرا - 00:05:40

نواب هو في اول وقتها. في اول وقتها. الا ما جاء في صلاة العشاء انها اخر افضل وما جاء في الظهر في الابراج بها ووقت شدة الحر التأخير افضل ثم قال المصنف حدثنا عمرو بن عون - 00:06:10

قال اخربنا خالد عن داود عن ابي حرب ابن ابي الاسود عن عبد الله ابن فضالة عن ابيه قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمي قال وحافظ على الصلوات الخمس. قال قلت ان هذه - 00:06:40

ساعات ان هذه ساعات فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا فعلته واجزا عنى فقال حافظ على العصرین وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران؟ فقال صلاته قبل طلوع الشمس وصلاته قبل غروبها. هذا الحديث فيه فضيلة الصلوات الخمس - 00:07:10
المحافظة عليها في اوقاتها وفضاله هذا قيل انه ليثي وهو الاشهر وقيل انه زهري يقول المنذر والصحيح انه ليثي فقال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعض المسائل علوم - 00:07:40

فكان فيما علمي قال حافظ على الصلوات الخمس. وهذا يفيد ان المعلم هو المربى يعلم بهذه الامور الظرورية للانسان والتي فيها كمالاته هنا الظاهر ان هذا الرجل له حرفه وعمل - 00:08:10

يضطر فيه الى البعد عن الجماعة. اما ان يكون راعيا في يذهب بعيدا عن البلد القرية او النجم والقبيلة التي هو فيها يبعد عنهم. واما في فلاحة بعيدة عن البلد في اطراف البلد - 00:08:40

يعسر عليه ان يذهب في كل وقت. فلذلك قال قلت ان هذه ساعات يعني الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة لان احافظ على الصلوات الخمس المقصود به المحافظة في الجماعة. المقصود به المحافظة في الجماعة - 00:09:10

ولذلك لما اعتذر بالشغل عذر النبي عليه الصلاة والسلام. وليس المعنى انه قال لا استطيع ان اصلحها كليا لا هذه حملها العلماء على ان المقصود بها صلاة الجماعة وهذا الرجل مشغول لانه قال ان هذه ساعات - 00:09:30

لي فيها اشغال يعني في هذا الوقت وقت الظهر اكون في المرعى ان كان رعي غنم او ابل او نحروا فلا استطيع ان اواظب عليها كلها كذلك العصر او المغرب او العشاء الى اخره. فمرني بامر جامع. يعني - 00:09:50

خلاصة او امر هو اكمل الحال بالنسبة لمن لحالي ومن يشبهني. اذا انا فعلت اجزا عنى لكترة اشغاله. فقال حافظ على العصرین والفجر والعصر. هم الفجر والعصر. قال وما كانت من لغتنا - 00:10:20

يعني اننا نسمى الفجر والعصر بهذا الاسم فاراد ان يعرف قال فقلت يا رسول الله وما العصران؟ قال فقال صلاة قبل طلوع الشمس هذه الفجر. وصلاته قبل غروبها هذه العصر - 00:10:50

هذا الحديث حصل فيه اشكال يعني كيف النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى وقتين والصلوات خمس. ذكرنا لكم الجواب عنه لكن اذكر بعض ما ذكره اهل العلم قال الشيخ ولی الدين العراقي ابن - 00:11:10

الشيخ عبد الرحيم العراقي قال هذا الحديث مشكل بادي الرأي يعني في اول النظر بدون تأمل يشكل على الانسان. اذ يوهم اجزاء صلاة العصر لمن له اشغال عن غيرها من كان له اشغال فتجزئه صلاة العصر والفجر عن غيرها من - 00:11:40

ويصلی صلاتين فقط. يقول هذا بادي الرأي هكذا. فقال البیهقی في سننه يعني في كشف هذا الاشكال قال في تأویله واحسن كأنه اراد والله تعالى اعلم حافظ عليها في اول اوقاتها. يعني حافظ على الصلوات الخمس في اول اوقاتها - 00:12:10

فاعتذر باشغال مقتضية لتأخيرها عن اولها. سيضطر الى تأخير في الظهر تأخير كذا فامرها بالمحافظة على الصلاتين باول وقتها. هذا الجواب الاول الجواب الاول نظر الى انه في الوقت يعني حافظ على الصلوات الخمس في اول اوقاتها - 00:12:40

قال لا استطيع. عندي اشغال. فقال رکز على العصرین. الفجر والعصر صلیها في اول الاوقات وبقية الصلوات صلها في اثناء الوقت. ما قال او في اخر الوقت. ما يجوز التأخير - 00:13:10

التأخير عن وقتها لا يجوز. يعني لكن تصلي مثلا بدل ما تبكر في المغرب صلها في اوسط وقت المغرب او في اخره قبل وقت العشاء. هذا كلام البیع والعرقی. العراقي يقول قال البیهقی في تأویله واحسن يعني ایش - 00:13:30

يؤيد هذا التأویل والكشف. وقال ابن حبان في صحیحه انما امره وصلی الله عليه وسلم بالمحافظة على العصرین زيادة تأکید للامر

بالمحافظة على اول وقتهم يقول امره بالمحافظة على العصرین - 00:13:50

زيادة التأكيد للامر بالمحافظة على اول وقتهم. يعني يقول حافظ على الخمس وارکز على العصرین مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطی العصر. امر بالمحافظة على الصلوات الخمس امر بالتأكيد على الصلاة الوسطی. هذا ابن حبان يذهب الى انه يعني يقول حافظ على الصلوات كلها - 00:14:20

واحرص حرصا شديدا على الوقتين هذین. نعم هو نظر الى هذا دون اشغاله اشغاله يقول ينبغي لك هو يعود ليس اذا عن کلام البیهقی ليس بعيدا عن کلام البیهقی يعني البیهقی يقول انه - 00:14:50

حافظ عليها على الصلوات كلها وهاتين الصلاتین حافظ في اول الوقت لا تفوتك في اول الوقت هكذا يكون حرصا عليها. انظر ماذا قال العینی في شرحه. عینی في شرح على سنن ابی داود - 00:15:20

يقول قوله حافظ على العصرین اي واظب عليهم. وادهمما في وقتهم. كل واحد في وقته المستحب مع الاداء في الجماعة. هنا زاد العین قضیة الجماعة هناك نظروا الى الوقت قد يكون رجل في الbadیة ليس عنده احد فليس له ان يصلی جماعة هي لا يستطیع. يقول - 00:15:40

العین آآ في وقت كل واحدة في وقت آآ كل واحد في وقته المستحب مع الاداء بالجماعه يقول ان انا واظبت على ذلك اجزا عنی فيما يقع من اني من التقصير في غير الصلاة من طاعة الله - 00:16:10

وابواب الفضائل يعني يريد عملا يواظب عليه من الفضائل يعنيه فيه عن بقیة المواظبة على الفضائل الاخری. مثل الذي جاء الى النبي صلی الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على - 00:16:30

فمني بامر اتشبّث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. الرجل يقول شرائع الاسلام النوافل كثرت عليهم. لا استطیع ان احصیها كلها. تمسك بنوافل كذا الصلاة ونواوافل الحج ونواوافل - 00:16:50

ونواوافل الصيام ونواوافل كذا. ارشدني الى ما اتمسك به. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. هذا الذي في المعنی الاول قال اني اذا تمسكت هذه اوقات شغل وانشغل قد يكون عن نواوافلها عن كذا فمر - 00:17:10

اه جامع مثل ما قال ذاك اتشبّث به. يقول هنا فيما اجزی عن فيما يقع عنی من التقصير في غير الصلاة من طاعة الله من ابواب الفضائل والقرب ثم قال ويحتمل هذا وجه اخر. ويحتمل ان - 00:17:30

المعنی اجزا عنی اذا قصرت في غير العصرین من الصلوات الخمس. بان اوديهمما بغير يا جماعة او في وقتها المکروه الذي يوجد ذلك في الذي يوجد في ذلك بهذه الحیثیة يعني ربما يقصر في صلاة فاذا كان لا استطیع انا - 00:18:00

فاتني جماعة فاتني اول وقت في الظهر او كذا. فامنی بامر ان انا اتشبّث به اجزاء هذا يقول احتمل مع انه جزم في اول الكلام بان المقصود يعني عنه عن بقیة القری والفضاء - 00:18:30

قائل الزائدة مثل الذي سأله عن شرائع الاسلام قال كثرت على الفضائل فقال لا يزال لسانك رطب هذا له اهتمام وکلام ابن حبان ايضا له احتمال انه مثل الحافظ على الصلوات والصلوة الوسطی - 00:18:50

قال نعم. يعني قد اقصر. يعني لن استطیع لماذا قال الحديث؟ قال حافظ على الصلوات الخمس يعني محافظة تامة. حافظ على الصلوات الخمس محافظة تامة لا تقصیر فيه فقال قد اقصر. انا عندي اشغال فقدوا قسط. تصور انت الان في في العمل. في المکتب - 00:19:10

في المکتب في عيادتك فجاءك مريض وهو عندك واقیمت الصلاة ماذا تصنع؟ يعني الان المريض عندك في حاجة والشغف انت الان تبادر العمل معه. تقطع العمل وتذهب؟ طیب كيف تستدرک؟ وهذا يسأل عنها كثير من الناس. يقول نحن ما نتمكن من فعل - 00:19:40

الجماعه بسبب الشغف. مو بسبب التفريط. فماذا نصنع؟ فيقول حافظ على العصرین لاجل تستدرک هذا النقص الذي يحصل لك اضطرارا. الوقت ليس قضیة الوقت ما دام کله متسع. فالنبي صلی الله عليه وسلم يرشد الى هذا. يقول العصرین واظب

كلاهما محتمل. لأن كلاهما يدل لأن الرجل لما قال له حافظ على الصلوات الخمس يعني محافظة تامة هو لاحظ الحديث الذي قبله حديث خمس صلوات في اليوم والليلة افترضهن الله عز وجل - 00:20:40

من احسن وضوئهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له. هذا الصحابي يريد هذا الشيء لكنه استدرك قال انا عندي اشغال عندي عمل وانت كطبيب لو خاطبتك النبي صلى الله عليه وسلم وظرفك الموجود لقلت ان نحن عندنا ظروف - 00:21:00

يا رسول الله المرضى يأتوننا وماذا نصنع؟ نعم مر النبي صلى الله عليه وسلم بغلام يسلخ شاة وهو خارج الى المسجد. يسلخ الشاتم. فلما رأى الغلام يعاشر الشاة بالسلخ فارشدته النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنع هكذا ففسر عن ثوبه وادخل يده بين اللحم والجلد يعلم الغلام هذا - 00:21:20

العبد يعلمه كيف يسلخ الشأن فادخل يده يعلمه كيفية السلخ ثم اخرج يده ثم دخل مسجد وصلى بالناس. لماذا لم يقل للغلام اذهب الى المسجد؟ لانه مشغول. في سلح شاتي وايضا آذا الظاهر انه عبد والعبد لا تجب عليه الجمعة الى اخر الكلام لكن اقره - 00:21:50

النبي عليه الصلاة والسلام بكل اريحية من دون تذمر لأن هذا الرجل معذور اما بشغله او انه عبد. او لانه عبد لا ياجماعة فاذا احيانا الناس يعرض لها شيء. هذا الرجل خاف ان لا يحافظ على الصلوات الخمس في مع الجمعة فقال دلا يعني - 00:22:20

نعم. لا انت فرحت به لانه وافق الواقع عندك اليه كذلك؟ ما يخالف هو الاخ العين ابن اين حبان النظر الى حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى. اكذ عليها مع انها جزء من الصلوات - 00:22:40

حتى حتى ولو حتى الآية حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى. لو ان انسان شغل عن بقية فنقول له ل تستدرك هذه الاشياء حافظ على افضل الصلوات. هي الوسطى العصر او الظهر او الفجر - 00:23:10

كما مر معنا في الخلاف الذي فيها لاجل استدرك النقص الذي يحصل لكن ليس التفريط نلاحظ ليس من المفترضين ثم قال العيني يعني في شرح هذا الكلام في تتمة كلامه قال اجزأعني اذا قصرت في غير العصرین من الصلوات الخمس بان اؤديه - 00:23:30

فيهما بغير الجمعة او في وقتها المكرور. الذي يوجد في ذلك ثم قال في هذا الحديث ربما يجبر ويجزى عنى بمواظبة اي يجبر ويجزى عنى بمواظبة على العصرین في او قاتهما المستحبة مع الجميع - 00:24:00

ثم قال وليس المعنى انه يجزى عنه اقامتها عن غيرها فان ذلك لا يجزى الا عنها ان يصلى العصرین عن بقية الصلوات. لا هذا لا يجزى. يقول لأن كل صلاة لا تجزى الا عن تلك الصلاة بعينها لا عن غيرها - 00:24:20

يقول فافهموا هذا واضح. واضح هو كله محتمل حقيقة. كله محتمل هذا الكلام لكن اقوى شيء هو ان الرجل سأله خشي ان لا يواطئ على الصلاة بسبب الشغل. فاراد آذا فرصة له لاستدرك النقص - 00:24:40

سبب الشغل معذور هو. مثل الرجل الذي قال يا رسول الله اني رجل اعمى وليس لي قائد يلائمني قال اتسمع النداء؟ هل تجدني من رخصة؟ قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة - 00:25:00

اكثر العلماء قالوا ان الرجل يسأل ليس عن العذر في الجمعة لانه لا يستطيع وصول المسجد هذا معذور بالاجماع الكلام الرجل يريد ان ينال فضيلة الجمعة وهو يصلى في بيته. يصلى في بيته وينال فضيلة الجمعة. قال - 00:25:20

لك رخصة لانه لو كان حسب وصفه لنفسه انه ليس داره شاسعة بعيدا وليس له قائد يلائم يعني يناسبه ان يأتي في كل وقت يأتي به الى الجمعة. فهل تجد لي رخصة يصلى فيها في بيتي - 00:25:40

قال لا اجد لك رخصة. لان ذلك اي نعم. لكن لو كان لا يجد محظوظ لا يستغل لا يجد لا يستطيع. لكن هذا الرجل قال لا يلائمني يعني احيانا واحيانا وان بحثت عنه وان قلت له وان كذا - 00:26:00

فمع التكليف يستطيع ان يجد. ما قال لا اجد قائدا. قال لا يلائمني قد يكون سريعا اذا اخذني معه في ادراك الصلاة في مشيه قد يكون يأتي متأخرا يأتي مبكرا - 00:26:20

المهم يقول لا يلأنمني ذهابي معه غير مريح. ليس نفيا تماما. نقف عند هو هذا هو هذا انتهى اهميته وتأكيد زيادة المحافظة عليه نعم.
والعصران يطلق مثل ما يطلق على الظهرين على العصر - 00:26:40

الظهر العصرين على على العصر والفجر. اه العمران ابو بكر وعمر. القمران الشمس والقمر الابوان الام الاب والام. من صلی البردين لا
بردين غير لكن يسمى باسم الاخر الالهمية واضحة والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:27:10

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:40